

مقرر الدراسات النقدية 3

المهمة الثانية (منهجية البحث)

بالتطبيق على دراسة

خلوط ، جهاد .(2020). مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تسويق المنتج السياحي (دراسة عينة من الوكالات السياحية بالشرق الجزائري) .أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (LMD) في العلوم التجارية .كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .جامعة محمد خيضر – بسكرة . الجزائر .

اعداد الطالب / فارس المزيني

العام الدراسي 1446 - 2025

مقدمة:

يقصد بمنهجية الدراسة : الطريقة المتبعة في انجاز الدراسة من خلال التعرف على المنهج المتبع، ومن ثم تحديد مجتمع وعينة الدراسة ، وتعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات إعداد البحث ، لأنها تتناول توضيح الكيفية التي اتبعها الباحث في تصميمه للبحث وتحديد خطواته الاجرائية.

وتصنف البحوث حسب مناهجها إلى نوعين: (كمي ونوعي)، فبعض الباحثين يستخدم المنهج الكمي ، والبعض يستخدم المنهج النوعي ، ومنهم ما يجمع بين المنهجين (النوعي - الكمي) ويطلق عليه المنهج المختلط .

ومن خلال الاطلاع على الدراسة المختارة للنقد : مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تسويق المنتج السياحي (دراسة عينة من الوكالات السياحية بالشرق الجزائري نجد الاتي :

اولا: من حيث نوع المنهج التي تم اختياره : قات الباحثة في هذه الرسالة بالمزج بين المنهج الوصفي من جهة والمنهج التفسيري من جهة أخرى ، فلقد تم الاعتماد على الدراسات النظرية والميدانية السابقة في الموضوعين، من أجل تحديد وصف دقيق وكامل لكل عناصر الظاهرة، حيث وضعت تصور وتفسير للظاهرة، ووضعها ضمن إطار تفسيري نقدي يتراوح بين الذاتية والموضوعية وقائم على الملاحظات والاستطلاعات الميدانية، وذلك كي نتمكن من فهم نظرة المعنيين (أصحاب الوكالات السياحية) بالدراسة وتفسيرهم الخاص لهذا التأثير.

أما بالنسبة لنوع التحليل المستخدم في الأطروحة فهو التحليل الكمي والكيفي، حيث استخدمنا التحليل الكمي عن طريق استخدام تقنية الاستقصاء (الاستمارة) التي وجهت لعينة من مسيري الوكالات السياحية في ولايات الشرق الجزائري، أما التحليل الكيفي استخدم من خلال المقابلات التي أجريت مع عينة من مسيري الوكالات السياحية في ولاية بسكرة، وكذلك من خلال قراءة البيانات السياحية المتواجدة في الوثائق الرسمية الخاصة بالقطاع السياحي الجزائري .

❖ **النقد :** يرى الباحث أن الباحثة قامت بشرح توضيحي للمنهج المستخدم من حيث نوع المنهج (الوصفي - التفسيري)، كما شرحت لنوع التحليل المستخدم (الكمي - الكيفي) بشكل وافي، ووضحت سبب اختيار المنهج المختلط منها لدراستها.

ثالثا: وصف مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الوكالات السياحية بالشرق الجزائري ونظرا لصعوبة إحصاء عدد الوكالات السياحية في كل ولايات الشرق الجزائري، قامت الباحثة بالاتصال بمديريات السياحة لعدة ولايات من الشرق إما عن طريق الهاتف، البريد الإلكتروني، الموقع الإلكتروني أو التنقل إلى موقع المديرية، في محاولة لحصر العدد الإجمالي للوكالات السياحية الناشطة ، وذلك لغياب قاعدة البيانات حول المجتمع المدروس، وبالتالي فإن العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة هو 286 وكالة سياحية في جانفي 2020 موزعة على ولايات (بسكرة، باتنة، سطيف وبرج بوعريج)

❖ **النقد :** نجد ان الباحثة حددت مجتمع الدراسة بطريقة دقيقة حيث حددت الوكالات السياحية في الولايات المختارة 312 وكالة في جانفي 2020 ، ثم قامت بدراسة معمقة لتحديد الوكالات بشكل دقيق فوجدت أن هناك عدد من الوكالات

السياحية منحت لها رخص الاستغلال ولكنها لم تزاوّل نشاطها بعد، وبالتالي لا يمكن الوصول إليها، وهناك بعض الوكالات رفضت الإجابة على الاستبيان ، ولذلك فلقد وصل حجم جتّع الدراسة إلى 286 وكالة سياحية في جانفي 2020 موزعة على ولايات (بسكرة، باتنة، سطيف وبرج بوعريّيج)

رابعاً: عينة الدراسة ومناسبتها للمجتمع : تكونت عينة الدراسة من (180) وكالة سياحية بالشرق الجزائري ، وتم سحب العينة من خلال توزيع أكبر عدد من الاستمارات الورقية، بالإضافة إلى التوزيع الإلكتروني للاستمارة، حيث تم التوزيع المباشر (أي تسليم الاستمارة للمستجوب) على كل الوكالات السياحية لولاية بسكرة، حيث تبع توزيع الاستمارة شرح للمبحوثين الهدف من الدراسة وأهميتها ويطلب منهم الإجابة الصريحة وبكل موضوعية عن الأسئلة التي توجه إليهم مع تدوين الإجابة مباشرة للذين فضلوا هذه الطريقة .

❖ **النقد :** قامت الباحثة بتحديد حجم الأدنى المناسب للعينة وضبطها لتوائم حالة المجتمع الإحصائي الذي لا يمكن عده، وذلك من خلال طريقتين

1- تحديد حجم العينة مقارنة بمجتمعها الأصلي وفقاً للجدول الذي وضعه العالمان "

" Morgan & Krejcie المتفق عليه من قبل الباحثين في علم الإحصاء .

2- تحديّد باستعمال قانونين أحدهما يتعلق بتحديد الحد الأدنى المطلوب لعدد

المفردات (The minimum size required) ، والثاني يعتمد على القانون

الأول لتحديد ما يعرف بالحد الأدنى المعدل لعدد المفردات (The adjusted

minimum size) .

❖ **النقد :** من خلال النظر الى اختيار العينة وطريقة سحب العينة نجد ان الباحثة قامت بتحديد العينة وفقا للمعادلات والاساليب الاحصائية ، كما ذكرت طرق وسبب اختيار العينة ، وتوصلت الى الحجم المناسب للعينة وهو عدد مقبول يعطي حق تعميم النتائج على مجتمع الدراسة كما أنه كاف لتطبيق الأساليب الإحصائية الضرورية لهذه الدراسة.

خامسا : ملائمة ادوات جمع البيانات لتحقيق الاهداف: استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة والملاحظة ، والوثائق والسجلات ادوات لجمع البيانات ، وهذه الادوات ملائمة لنوع المنهج المستخدم ، حيث استخدمت الباحثة المنهج المختلط (النوعي والكمي) فالاستبانة ملائمة لجمع البيانات في المنهج الكمي ، والمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات مناسبة للمنهج النوعي ، كما ان الادوات كانت مناسبة وملائمة لتحقيق اهداف الدراسة.

وقامت الباحثة بتصميم استبيان ترضن محورين المحور الأول متعلق بتسويق المنتج السياحي في الوكالة السياحية، وهو مكون من قسمين ، القسم الاول يتناول عناصر المزيج التسويقي التقليدية (المنتج، السعر، التوزيع، الترويج) في الوكالة السياحية القسم الثاني يتناول : عناصر المزيج التسويقي الإضافية (العمليات، الأفراد، البيئة المادية)

والمحور الثاني متعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال بأبعادها المختلفة (الاجهزة والبرمجيات، قواعد البيانات ،شبكات الاتصال، الكفاءات التكنولوجية).

كما قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع مسيري وكالتين سياحيتين في ولاية بسكرة احدها عامة والاخرى خاصة ، وتكونت من اربعة محاور (المعلومات الشخصية حول الوكالة؛ واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الوكالة السياحية؛ استخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصال في التسويق السياحي في الوكالة السياحية ،المشاكل التي تواجهها الوكالة عند ممارستها للتسويق السياحي الإلكتروني.

و تم الاعتماد على الملاحظة من خلال التنقل الشخصي للباحثة إلى موقع الوكالات السياحية، كما استخدمت الوثائق والسجلات و الاعتماد على العديد من البيانات التي تتوفر في سجلات مديريات السياحة بالشرق الجزائري .

❖ **النقد :** من خلال العرض السابق لأدوات الدراسة ، نجد ان الباحثة قامت بتحديد الادوات المستخدمة لجمع البيانات تحديدا دقيقا ، وكانت هذه الادوات متناسبة تماما مع المنهج المستخدم (المختلط) ، ومتوافقة مع اهداف الدراسة ومحققه لها ، ومناسبة لقياس متغيرات الدراسة ، ولقد قامت بوصف محتوى الادوات والغرض منها ، ووصفت خطوات بناء كل اداة من الادوات ، وتأكدت من صدق وثبات كل من ادوات الدراسة .

سادسا: توضيح كيفية استخدام البرامج والاختبارات الاحصائية : نجد أن الباحثة اعتمدت على مجموعة من الطرق والبرامج الإحصائية تتمثل في (معامل ألفا كرونباخ - معامل ارتباط بيرسون(Pearson) - التكرارات والنسب المئوية -المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري- اختبار كولمجروف - سيمنروف- الانحدار الخطي البسيط- الانحدار الخطي المتعدد المتدرج)

❖ **النقد :** ولقد قامت الباحثة باستخدام الاساليب الاحصائية بصورة واضحة وكانت كافية ومناسبة لموضوع وطبيعة الدراسة ، حيث قامت بتعريف تلك الاساليب والمعادلات الخاصة بها وتوضيح خطوات المعالجة الاحصائية ، وسبب اختيار كل اسلوب من الاساليب المذكورة ، وكيفية تطبيقها، ولقد كانت هذه الاساليب ملائمة لطبيعة الدراسة والمنهج المختلط المستخدم (المنهج الكمي - المنهج النوعي)

كما قامت الباحثة بعرض نتائج التحليل الاحصائي بصورة دقيقة، وواضحة ومتوافقا مع الاهداف، بالاعتماد على مخرجات برنامج **SpSS** .

❖ **ومن خلال العرض السابق لمنهجية الدراسة** يرى الباحث ان الباحثة كانت موفقة في تصميم المنهجية ، وفي اختيار المنهج المختلط كمنهج لدراستها ، حيث جمعت ما بين المنهج الكمي والمنهج النوعي معا ، كما كان اختيار ادوات الدراسة (الاستبانة - المقابلة- اللاحظة - الوثائق والسجلات) مناسبة لنوع النهج المستخدم (المنهج المختلط) ، كما وصفت مجتمع الدراسة بطريقة دقيقة حيث حددت الوكالات السياحية في الولايات المختارة من خلال دراسة معمقة لتحديد الوكالات بشكل دقيق ، كما حددت حجم العينة باستخدام الطرق الاحصائية والمعادلات المتبعة ، كما حددت ، واستخدمت الباحثة عدد من الاساليب الاحصائية المناسبة لموضوع الرسالة والملائمة للمنهج المختلط بصورة واضحة ،و قامت بتعريف تلك الاساليب والمعادلات الخاصة بها وتوضيح خطوات المعالجة الاحصائية ، وسبب اختيار كل اسلوب من الاساليب المذكورة ، وكيفية تطبيقها .